مدونات فقـه الصحابـة

إعداد الدكتور:

عبد الرحمن بن عبد العزيز العقل

قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة حائل

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: abdulrahmanaziz@yahoo.com

مجلة
كلية
الدراسات
الإسلامية
والعربية

الملخـــص

عرضـت في هـذا البحـث لحقيقـة لفـظ صـحابي ومـا يـراد بـه، ومـن ثـم تطرقـت لأهميـة فقـه الصـحابة، ومنزلتـه، ثـم استعرضـت أهـم المصـادر التـي ينبغـي أن يرجـع إليهـا الباحـث فيمـا يتعلـق بفقـه الصـحابة، علـى مختلـف أقسـامها سـواء العامـة أو الخاصـة أو المسـاعدة، لكـي يـتمكن مـن معرفـة رأي الصـحابي الفقهـي في المسـألة موضوع البحث بعد أن يحرره ويتأكد من ثبوته.

الكلمات المفتاحية: الصحابة، الفقه، المدونات ، القضية.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

Annotations of the Companions' Jurisprudence

By: Abdul–Rahman Bin Abdul-Aziz Al-Akal

Department of Islamic Studies

Faculty of Eductaion

Hail University

e.mail: **abdulrahmanaziz@yahoo.com**

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

Abstract

This research investigates the truth and significance of the term "a companion of Prophet Muhammad 'Peace be upon him'). After that the research highlights the importance of the jurisprudence of the companions and its value. Next, the research displays the most important references which a researcher should consult whenever he handles an issue related to the jurisprudence of the companions and the various subdivisions whether they are general, specific or supplementary. The references would certainly enable the researcher to trace the jurisprudential views of the companions concerning his issue of research.

Key words: companions, jurisprudence, reference, issue.

.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، ولي الصـالحين، وأشـهد أن لا إله إلا هو، الحي القوي المبين، وأشهد أن محمدا عبده، ورسوله النبي الأمي الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين، وعلى من سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

أهمية الموضوع: تكمن أهمية هذا الموضوع تبعا لما للصحابة – رضي الله عنهم – من منزلة ومكانة، وذلك باعتبار أن الصحابة – رضي الله عنهم – لازموا النبي صلى الله عليه وسلم. وعاصروا نزول القرآن الكريم وسمعوه وحفظوه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وأخذوا عنه صلى الله عليه وسلم سننه القولية والفعلية والتقريرية، فكانوا أعلم الناس بمقاصد التشريع وأعرفهم بأسـراره، إلى جانب كونهم من الناطقين بالعربية الفصـيحة العالمين بدلالاتها واشتقاقاتها وسائر تعبيراتها، مما جعلهم أقرب الناس فهما للنصوص التشريعية.

الدراسات السابقة: لم أطلع – حسب ما بحثت – على مؤلفات تعنى بجمع الدواوين التي تنقل فقه الصـحابة، أو على الأقل سـرد أسـمائها، ولعل ذلك يرجع إلى أن الكثيرين يلحقونها بعلوم الرواية التي تطبق عليها قواعد علم الدراية، لا سـيما إذا أخذ في الاعتبار أن طائفة من أهل العلم يجعلون قول الصـحابة حجة يستدل به كأي دليل شـرعي آخر لابد من التأكد من صـحته –وقد أشرت لهذا أثناء كلامي عن أهمية فقه الصحابة.

منهج البحث: اتبعت المنهج الاسـتقرائي وذلك بتتبع ما أمكنني من كتب المتقدمين وتصـفحه، واجتهدت في تقسيم هذه المدونات إلى قسمين: قسم عام، وقسم خاص، على ما سيأتي بيانه.

خطة البحث: قسمت البحث كما يلي:

المبحث الأول: تعريف الفقه وفيه مسألتان؛ المسألة الأولى: تعريف الفقه في اللغة، المسألة الثانية: تعريف الفقه في الاصطلاح.

المبحث الثاني: تعريف الصحابة؛ وفيه مسألتان، المسألة الأولى: تعريف الصحابة في اللغة. المسألة الثانية: تعريف الصحابة في الاصطلاح.

المبحث الثالث: منزلة فقه الصحابة رضي الله عنهم.

المبحث الرابع: **المدارس الفقهية للصحابة.**

المبحث الخامس: **مصادر فقه الصحابة.**

الخاتمة.

مراجع البحث.

الفهرس.

المبحث الأول
تعريف الفقه

وفيه مسألتان

المسألة الأولى: تعريف الفقه في اللغة:

الفقه في أصل الوضع اللغوي هو الفهم ومنه قوله تعالى: {ما نفقه كثيرا مما تقول} أي ما نفهم، وقال سبحانه: { ولكن لا تفقهون تسبيحهم } أي لا: تفهمون[1]. وقيل بل هو مختص باستخراج الغوامض والاطلاع عليها[2]، قال ابن مفلح (ت ٧٦٣هـ): (ولعله مراد من أطلق)[3]، فلا تقول: فقهت أن السماء فوقنا، أو الأرض تحتنا.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

المسألة الثانية: تعريف الفقه في الاصطلاح:

كان الفقه في الصدر الأول يطلق على فهم جميع الأحكام الشرعية، سواء كانت عقدية، أو عملية، ولذلك سمى الإمام أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ) كتابة في العقائد بـ (الفقه الأكبر).

بعد ذلك تميز علم الفقه عن علم العقيدة فأصبح الفقه علما يطلق على: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية [4].

□

(١) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ص ٧٩٤. الجوهري، الصحاح ٢/ ١٦٣٧. الفيروز آبادي، القاموس المحيط ص ١٦١٤.

(٢) انظر: ابن هبيرة. الإفصاح عن مسائل الخلاف ١/ ٥٦.

(٣) انظر: ابن مفلح، أصول الفقه ١/ ١١.

(٤) انظر: الرازي، المحصول ١/ ٧٨، الآمدي. الإحكام ١/ ٢٢. القونوي، أنيس الفقهاء ص ٣٠٨.

المبحث الثاني
تعريف الصحابة وفيه مسألتان

المسألة الأولى: تعريف الصحابة في اللغة:

الصحابة جمع صحابي وصاحب مأخوذ من الصحبة والصحبة أصلها صحب، وصحب في اللغة: عاشر، يقال صحبه بصحبه صحبة (بالضم) وصحابة (بالفتح) إذا عاشره ويجمع اللفظ على صحب وأصحاب وصحاب[١].

المسألة الثانية: تعريف الصحابة في الاصطلاح:

اختلف علماء الشريعة في من يطلق عليه هذا اللفظ ولهم في ذلك أقوال أشهرها قولان، هما:

القول الأول: ذهب سعيد بن المسيب (ت هـ) – رحمه الله تعالى – إلى أنه لا يطلق اسم صحابي إلا على من أقام مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين.

القول الثاني: ذهب جمهور المحدثين إلى أنه يطلق اسم الصحابي على كل من رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم وعقل أمر الدين ورضيه ولو ساعة من نهار ومات على ذلك[٢]. بل حكى أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ) إجماع السلف على ذلك حيث قال في كتابه (رسالة إلى أهل الثغر): (وأجمعوا على أن الخيار بعد العشرة في أهل بدر من المهاجرين والأنصار على قدر الهجرة والسابقة، وعلى أن كل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة، أو رآه ولو مرة مع إيمانه به وبما دعا إليه أفضل من التابعين بذلك[٣]).

---

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب ١/ ٥٩١. الفيروز آبادي، القاموس المحيط ص ١٣٤. النووي. تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٧٣ (وبعبارة أخرى الجزء الأول من القسم الثاني ص ١٧٣).

(٢) انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ١/ ١٩. ابن حجر العسقلاني، الإصابة ١/ ٧. الحافظ العراقي. فتح المغيث (ص ٣٤٢، وما بعدها). السيوطي تدريب الراوي (٢/ ١٨٦، وما بعدها).

(٣) أبو الحسن الأشعري، رسالة أهل الثغر ص ٣٠٢.

وتنبغي هنا الإشارة إلى أن جمهور الأصوليين من معتزلة ومتكلمين وفقهاء ذهبوا إلى اشتراط طول الصحبة وكثرة اللقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم، على سبيل التتبع له، والأخذ عنه[1]، وكأنهم في هذا يميلون إلى القول الأول غير أنهم يهدفون من ذلك أن: الصحابي الذي سيكون لرأيه أثر في مباحث الفقه وأصوله لابد أن يكون قد لازم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مدة من الزمن تكفي لأخذ العلم عنه، بينما أهل الحديث يكفيهم في إطلاق مسمى الصحبة مشاهدة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مع الإيمان به، ويبين وجهة نظر الأصوليين والفقهاء الإمام الغزالي (ت ٥٠٥هـ) بقوله: (الاسم لا يطلق إلا على صحبه ثم يكتفي للاسم من حيث الوضع الصحبة ولو ساعة، ولكن العرف يخصصه بمن كثرت صحبته)[2].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

(١) انظر: أبو الحسين البصري، المعتمد (٢/ ٦٦٦). الغزالي، المستصفى (١/ ١٦٥). ابن حزم. الإحكام (١/ ٢٠٣). الآمدي. الإحكام (٨/ ٩٤). فواتح الرحموت (٢/ ١٥٨). تيسير التحرير (٣/ ٦٥، وما بعدها).

(٢) الغزالي، المستصفى ١/ ١٦٥.

المبحث الثالث

منزلة فقه الصحابة رضي الله عنهم

استقر مذهب أهل السنة والجماعة على أن الصحابة – رضي الله عنهم – جميعا عدول إذ قد عدلهم الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث قال – عز من قائل سبحانه –: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}(١) وقال – سبحانه: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله}(٢) وقال – سبحانه –: { محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما }(٣).

وجاء تعديلهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آل وصحبه وسلم في أحاديث كثير منها:

١-ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبى بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «... ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب » الحديث (٤).

وجه دلالة الحديث على عدالتهم رضي الله عنهم أن هذا القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم في أعظم جمع من الصحابة في حجة الوداع وهذا من أعظم الأدلة على ثبوت عدالتهم حيث طلب منهم أن يبلغوا ما سمعوه منه من لم يحضر ذلك الجمع دون أن يستثني منهم أحدا.

قال ابن حبان رحمه الله تعالى: (وفي قوله صلى الله عليه وسلم: « ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب» أعظم دليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف إذ لو كان فيهم أحد

---

(١) سورة البقرة آية رقم ١٤٣.

(٢) سورة آل عمران آية رقم ١١٠.

(٣) سورة الفتح آية رقم ٢٩.

(٤) رواه البخاري في صحيحه: ١/ ٣١، ومسلم في صحيحه: ٣/ ١٣٠٦.

غير عدل لاستثنى في قوله صلى الله عليه وسلم وقال: « ألا ليبلغ فلان منكم الغائب » فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم دل ذلك على أنهم كلهم عدول وكفى بمن عدله رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفا) (١).

٢-ما أخرجاه أيضا من حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا.. الحديث (٢).

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

هذا من حيث العدالة التي تقتضي الثقة فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والتي تعد شرطا أيضا من شروط الاجتهاد. وأما من حيث العلم المكتسب فإنه نظرا لكونهم - رضي الله عنهم جميعا - صحبوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولازموه وشهدوا نزول القرآن والظروف التي بلغ فيها النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الأحكام الشرعية سواء التي نزلت في محكم التنزيل أو التي صدرت صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غير التنزيل من القول أو الفعل أو التقرير، مع علمهم الكامل والدقيق لمعاني الألفاظ العربية ودلالاتها والأساليب البلاغية:

فكل ذلك جعلهم - رضي الله عنهم جميعا - أوائل مجتهدي هذه الأمة سواء في حياة نبيها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (الذي كان إذا بلغه اجتهاد أحدهم: أقره إن كان صوابا أو صوبه إن كان خطا وكونهم أول المجتهدين يعني أنهم أول من حصل شرائط الاجتهاد المطلق، فهم أعلم الأمة بالقرآن وبالنسة ودلالاتهما، وأعلم الأمة بمقاصد تشريع الأحكام.

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١/ ٩١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه ٧/ ٣٦٥١، ومسلم في صحيحه ٤/ ٢١٢ فضائل الصحابة راجع فيض القدير ٦/ ٣١٣٩.

فهذا الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) في كتابه الموافقات الذي يعد تقريبا أول مرجع متخصص في علم المقاصد، يشير – رحمه الله – أن ما ذكره في كتابه هذا ما هو إلا ما كان عليه الصحابة – رضي الله عنهم – فيقول: في المقدمة: (.... الذين عرفوا مقاصد الشريعة فحصلوها، وأسسوا قواعدها وأصلوها...) [١]، وفي موضع آخر استطرد في ذكر الأدلة على فضل الصحابة – رضي الله عنهم – وبين أهمية فقههم ومنزلته عند علماء السلف المتقدمين [٢].

ويشير لذلك أيضا الإمام ابن القيم (ت٧٥١هـ) في كتابه أعلام الموقعين عن رب العالمين مؤكدا على أن الصحابة – رضي الله عنهم جميعا – كانوا أفهم الأمة بمراد نبيها ومقصده صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأتبع له مما حدا بأهل العلم في العصور التي تلتهم وخاصة أئمة المذاهب وأقطابها، فيما أصلوه من قواعد الاجتهاد، وقواعد الفقه وأصوله: أن تكون أفعال الصحابة وأقوالهم مستندهم الكبير والمتين في ذلك كله [٣].

ونظرا لما أشرت إليه من تلك المنزلة العالية لفقه الصحابة – رضي الله عنهم جميعا – فقد ذهب بعض أهل العلم إلى جعل قول الصحابة دليلا من أدلة التشريع، ويناسب هنا أن أشير بنوع من الاختصار لهذه المسألة – أعني مسألة الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي – على النحو التالي:

الخلاف في حجية قول الصحابي:

وسأعرض هذا الخلاف في ثلاث محاور، على النحو التالي:

المحور الأول: تحرير محل النزاع في الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي:

لكي نحرر محل النزاع في هذه المسألة، لا بد من إخراج ستة مسائل، اتفق العلماء على أن قول الصحابي فيها ليس بحجة، وهي:

---

(١) الشاطبي، الموافقات ١/ ٤-٥.

(٢) انظر المصدر السابق ٤/ ٤٠-٤٣.

(٣) انظر: ابن القيم، إعلام الموقعين ١/ ٧٩ وما بعدها.

١-إذا خالف الصحابي نصا من كتاب أو سنة، فليس بحجة.

٢-إذا خالف الصحابي، إجماعا فليس بحجة.

٣-إذا خالف الصحابي صحابيا آخر فليس قول أحدهما بحجة على الآخر.

٤-إذا رجع الصحابي عن قوله، فليس قوله الأول بحجة.

٥-إذا قال الصحابي قولا مما ليس للاجتهاد فيه مجال، فله حكم الرفع بشرطه وهو إذا لم يكن معروفا بالأخذ عن كتب بني إسرائيل.

٦-إذا قال الصحابي قولا، أو فعل فعلا وانتشر بين الصحابة – رضي الله عنهم جميعا – ولم ينكره أحد من عدم المانع، فله حكم الإجماع السكوتي، وقد مضى الكلام عنه.

فإذا أخرجنا هذه المسائل يبقى لنا مسألة واحدة وهي محل النزاع وهي: إذا قال الصحابي قولا أو فعل فعلا أو حكم في واقعة ولم تشتهر، ولم يخالف بها كتابا ولا سنة ولا إجماعا، ولم يخالفه صحابي آخر وكانت مما للاجتهاد فيه مجال، ولم يرجع عن ذلك إلى وفاته، فهل هذا يكون حجة يجب العمل بها ؟، أم لا ؟ [١].

المحور الثاني: أقوال أهل العلم في هذه المسألة:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال، وهي:

القول الأول: أنه حجة يجب العمل بها، وهذا هو مذهب الإمام مالك[٢]، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد [٣].

---

(١) انظر: الجدل لابن عقيل (ص٢٦٨)، الإحكام للآمدي (٢/ ٨١)، إعلام الموقعين (٤/ ١٢٠)، البحر المحيط (٦/ ١١). معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة (ص ٢٢٢، وما بعدها). أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسلامي (ص٣٣٨، ٣٣٩).

(٢) انظر: تنقيح الفصول (ص٤٤٥)، نشر البنود (٢/ ٢٦٤).

(٣) التمهيد لأبي الخطاب (٣/ ٣٣٣)، الجدل لابن عقيل (ص٢٦٩)، الواضح له (٥/ ٢١٠)، المسودة (ص٢٣٦)، القواعد والفوائد الأصولية (ص ٢٩٥)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٢).

القول الثاني: أنه ليس بحجة وهو مذهب الشافعي [١]، والرواية الأخرى عن أحمد[٢].

القول الثالث: أنه لا يكون حجة إلا إذا خالف القياس، وهذا هو مذهب الحنفية [٣].

المحور الثالث: ثمرة الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي:

نتج عن الخلاف في الاحتجاج بقول الصحابي – حسب ما تقدم – خلاف في مسائل فروعية، منها:

١ –إذا قال الرجل لزوجاته الأربع: أنتن على كظهر أمي. فقد ذهب مالك[٤]، وأحمد [٥]، إلى أنه تكفيه كفارة واحدة استدلالا بقول عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – «من ظاهر من أربع نسوة فإنما عليه كفارة واحدة»[٦].

وذهب الشافعي في الجديد: إلى أنه يجب عليه عن كل امرأة كفارة[٧]. ولم يعمل بقول عمر – رضي الله عنه – المذكور[٨].

(١) انظر: البرهان للجويني (٢/ ١٣٥٨)، المستصفى (١/ ٢٦٠)، الإحكام للآمدي (٣/ ١٩٥)، جمع الجوامع (٢/ ٣٥٤).

(٢) انظر: التمهيد لأبي الخطاب (٣/ ٣٣٨)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٣).

(٣) تيسير التحرير (٣/ ١٣٢). فواتح الرحموت (٢/ ١٨٦).

(٤) انظر: الموطأ للإمام مالك (٢/ ٨٥)، حيث قال (وعلى ذلك الأمر عندنا).

(٥) المغني لابن قدامة (١١/ ٧٨، وما بعدها).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٤٣٨، ٤٣٩).

(٧) انظر: المهذب للشيرازي (٢/ ١١٥)، مغني المحتاج (٣/ ٣٥٨).

(٨) انظر: مثارات الغلط في الأدلة (ص ٧٥٤) (مطبوع مع كتاب مفتاح الوصول).

٢-ومثاله أيضا استدلال الحنفية في المشهور عندهم: أن أقصى مدة الحمل سنتان[١]، بما روى عن عائشـــة – رضـــي الله عنها – أنها قالت: «أكثر ما يبقى الولد في بطن أمه ســـنتان[٢] حيث أن قولها – رضي الله عنها – هذا مما لا يهتدى إليه بقياس[٣].

المبحث الرابع
المدارس الفقهية للصحابة

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

في البداية أحب أن أشـير إلى أن الصـحابة رضـي عنهم جميعا لم يكونوا كلهم على جانب واحد من الإكثار من الفتاوى بل كانوا متفاوتين، كما أن من أشتهر بالعلم منهم هم أنفسهم أيضا لم يكونوا على قدر واحد ولعل ذلك يرجع إلى ما يمكن أن يتاح للصـحابي رضـي الله عنه: إما منصـب إمامة كبرى كالخلفاء الراشـدين وإما منصـب إمارة صـغرى كإمارة ناحية أو قيادة جيش وإما تصـد للتدريس والرواية: كأبي هريرة وابن مسعود أو تصد للفتيا كابن عباس، وربما كان طول عمر بعض الصحابة له دور أساس في انتشار فقهه وفتاواه أكثر من غيره: كابن عمر وابن عباس وابن مسعود، وأنس بن مالك الذي كان من أطولهم عمرا.

وقد عدد الإمام أبو محمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ه) في رسالته المسماة أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا – أسماء المفتين من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من التابعين فأتباعهم [٤]، ونقل عنه ذلك ابن القيم (ت ٧٥١هـ)[٥].

---

(١) انظر: شرح فتح القدير (٤/ ١٧٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٣٢٢)، والبيهقي (٧/ ٤٤٣)، وراجع نصب الراية للزيلعي (٣/ ٦٤، وما بعدها).

(٣) انظر: مثارات الغلط في الأدلة (ص ٧٥٥)، المهذب للشيرازي (ص ٧٥٥)

(٤) انظر: الإمام ابن حزم الأندلسي، جوامع السيرة ص (٣١٩- ٣٣٥).

(٥) انظر: الإمام ابن القيم. إعلام الموقعين ١/ ١١-٢٨.

وبناء على ما ذكره الإمام ابن حزم وتابعه فيه الإمام ابن القيم فإنه يمكن أن تقسم مدارس الصحابة والتابعين إلى ستة مدارس على النحو التالي:

المدرسة الأولى:

مدرسة مكة: وأشهر من كان فيها من الصحابة ابن عباس – رضي الله عنهما –.

المدرسة الثانية:

مدرسة المدينة: أشهر من كان فيها من الصحابة ابن عمر وأبو هريرة.

المدرسة الثالثة:

مدرسة البصرة: وأشهر من كان فيها هو أنس بن مالك

المدرسة الرابعة:

مدرسة الكوفة: وأشهر من كان فيها من الصحابة عبد الله بن مسعود.

المدرسة الخامسة:

مدرسة الشام: وأشهر من كان فيها من الصحابة: معاذ بن جبل وأبو الدرداء.

المدرسة السادسة:

مدرسة مصر: وأشهر من سكن فيها من الصحابة عمرو بن العاص.

المبحث الخامس
مصادر فقه الصحابة

يلزم للباحث تحديد أي المراجع التي يجب عليه أن يرجع إليها للعثور على فتاوى الصحابة وآرائهم الفقهية، والمراجع التي يجب عليه أن يوثق ما يروي عنهم من ذلك ليكون بحثه متمشيا مع الطرق العلمية للتوثيق العلمي المصطلح عليها ومتوافقا مع معايير الجودة التي تكفل لبحثه أن يكون مبينا مدى أمانته العلمية ودقته البحثية ومن ثم يعكس مدى القوة التي تتمتع بها الجهة التعليمية التي أعد البحث تحت مظلتها.

ومما ينبغي أن يسلم به أن ما يقوله أو يفعله الصحابة – رضي الله عنهم جميعا – مما له علاقة بالأحكام العملية التكليفية – أي الأحكام الفقهية – لابد أن يسمعه أو يراه عنهم واحد أو أكثر

ممن حضـروا الواقعة أو المجلس وبالتالي فسـينقله هو إن كان واحدا أو هم إن كانوا أكثر لغيره أو لغيرهم ومن يتلقى فسـينقله لمن بعده وهكذا مما ينعني أنه سـيكون لدينا سـلسـلة من الرواة وهي التي اصطلح على تسميتها بالسند، حينها نجد أنفسنا مضطرين للتعامل مع هذا السند بل ومع ما ينقله لنا السند من فتيا أو فعل بما قرره علماء الجرح والتعديل وعلماء مصطلح الحديث من قواعد وما وضعوه من معايير للحكم على السند والمتن وذلك للتحقق من صحة نسبة المتن لمن روى عنه كما هو الحال فيما يتعلق بالأحاديث النبوية الشريفة.

ونظرا للأهمية التي سـبقت الإشـارة إليها التي تمتعت بها آراء الصـحابة الفقهية فقد اعتني كثير من العلماء ولا سـيما في العصـور المبكرة بتدوين ما يروى عن الصـحابة في أبواب الفقه، وسأقتصر على ذكر شيء من أهم ما ألف في ذلك، وليس ذلك على سبيل الحصر بل على سبيل التمثيل، وفوق كل ذي علم عليم. ويمكن أن نقسم هذه المصادر إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مصادر عامة. القسم الثاني: مصادر خاصة. القسم الثالث: مصادر مساعدة. وذلك على النحو التالي:

القسم الأول: المصادر العامة:

وهي مصـادر الحديث النبوي، وهي في الحقيقة لم تكن تعنى بدرجة أولية بفقه الصـحابة والتابعين بل كان الهدف منها أصـلا جمع الأحاديث والسـنن المروية عن نبينا محمد صـلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ولكن مع ذلك نجد في أماكن متفرقة نقل فقه لبعض الصحابة إما لسبب ورود ذلك في أحد طرق الحديث، أو لاستدلال الصحابي بالحديث قضاء أو إفتاء، أو لأية مناسبة أخرى.

وعندما تذكر مصـادر الحديث النبوي فالمراد بها – كما لا يخفى – كل مجاميع السـنن ومسانيدها وعلى رأسها الكتب الستة: صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داوود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه. ومن بعدها من الكتب الأخرى كمسند الإمام أحمد بن

حنبل، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني، وسنن سعيد بن منصور، ومستدرك الحاكم، وصحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة، وغيرها كثير.

وسأكتفي هنا بذكر مثالين لما روي من فقه الصحابة في مصادر الحديث عموما:

المثال الأول: روى الإمام الترمذي في سننه أن معاوية بن سفيان – رضي الله عنهما – كان لا يمر بركن من أركان الكعبة إلا استلمه، فقال له ابن عباس – رضي الله عنهما – إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني، فقال معاوية: ليس شيء من البيت مهجورا[١].

فهذا نقل لرأي الصحابي الجليل معاوية – رضي الله عنه – في مسألة استلام الأركان كافة ناسب ذكره ما رواه ابن عباس – رضي الله عنهما – من الحديث المشار إليه.

المثال الثاني: روى الإمام ابن أبي عاصم الضحاك عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن أبا بكر وعمر كانا يقولان الحر يقتل بالعبد[٢].

القسم الثاني: المصادر الخاصة:

وهي مصادر اعتنت عناية أولية بنقل فقه الصحابة حتى وإن كانت في الأصل معتنية برواية أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهي مصادر ينبغي أن تكون هي منطلق الباحث في فقه الصحابة قبل أن ينتقل لغيرها، ومن هذه المصادر:

أولا: موطأ الإمام مالك:

مؤلفة الإمام مالك بن أنس بن أبى عامر الأصبحي، ولد بالمدينة سنة ٩٣هـ وهي نفس السنة التي توفي بها الصحابي الجليل أنس بن مالك، نشأ الإمام مالك بالمدينة وبها تلقى العلم عن كبار التابعين، وبلغ فيه مبلغا عظيما وأصبح مقصدا للناس ولقب بإمام دار الهجرة، وتوفي بالمدينة سنة (١٧٩هـ)[٣].

---

(١) انظر سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي: ٣/ ٥٩٤-٥٩٥.

(٢) رواه الضحاك في كتاب الديات: ص (٩٩).

(٣) انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٢٨٤). شذرات الذهب (١/ ٢٨٩).

وقد تلقى أهل العلم كتاب الموطأ بالقبول حتى قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي: ما وضع على الأرض كتاب هو أقرب إلى القرآن من كتاب مالك [١] وروي عن أبى حاتم الرازي: أن سبب تسمية هذا السفر الجليل بالموطأ أن مالكا لما صنفه وطأه للناس. وقيل: بل إن سبب ذلك أنه عرضه على سبعين من علماء المدينة فكلهم واطأوه عليه [٢].

ومما يبرز أهمية هذا الكتاب العظيم أنه لم يعتن بكتاب من كتب الحديث بمثل ما اعتنى به أهل العلم فقد شرحه جماعة كبيرة من العلماء، وجماعة أخرى اعتنت بغريبه ورجاله واختلافاته إلى غير ذلك[٣].

وقد جمع مالك – رحمه الله – في كتابه أنواعا شتى من الآثار، على النحو التالي:

أ) أحاديث بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أهم تلك الأسانيد ما سمي بسلسلة الذهب: مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب) أحاديث مرسلة، وهي التي يرويها التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ج) أحاديث منقطعة وهي التي سقط منها أحد الرواة بعد الصحابي.

د) أحاديث موقوفة على الصحابي.

هـ) البلاغات التي يقول فيها: بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا.

و) أقوال الصحابة والتابعين.

ز) اجتهاداته هو نفسه واستنباطاته.

---

(١) انظر: السيوطي، تنوير الحوالك ١/ ٧-٨.

(٢) انظر: المصدر السابق ص ١/ ٦-٧.

(٣) انظر: المصدر السابق ١/ ١٢.

مثال لما ورد في كتاب الموطأ من فقه الصحابة:

روى مالك بسنده أن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال: من نحل ولدا صغيرا لم يبلغ أن يحوز نحله فأعلن ذلك وأشهد عليه فهي جائزة وإن وليها أبوه [١].

حيث يروي لنا اجتهاد عثمان – رضي الله عنه – في حكم الهبة للولد الصغير الذي لا يمكن له أن يحوز الهبة.

ثانيا: مصنف عبد الرزاق:

مؤلفه: الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني والذي رحل في طلب العلم واستقر باليمن وذاع ذكره في الآفاق وأصبح مقصدا لأهل العلم. قال أبو سعد السمعاني: قيل: ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله مثل ما رحلوا إليه، يروي عن معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصري، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم، وروى عنه أئمة الإسلام في ذلك العصر كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم، وتوفي سنة ٢١١هـ[٢].

وكتابه المصنف اشتمل على عدد كبير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجملة من أقوال الصحابة والتابعين واجتهاداتهم الفقهية، إلى جانب ما ذكره هو – رحمه الله – من آراء فقهية له، وما ينص عليه مما اعتبر فيما بعد أسسا لعلم دراية الحديث.

وقد طبع الكتاب في اثني عشر مجلدا بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي الذي حققه تحقيقا علميا متبعا فيه قواعد الحكم على الأحاديث.

مثال لما ورد في مصنف عبد الرزاق من فقه الصحابة:

روى عبد الرزاق بسنده أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ضرب شاهد الزور أربعين سوطا[٣].

---

(١) رواه مالك في الموطأ: ما جوز من النحل انظر موطأ مالك مطبوع مع تنوير الحوالك ٢/ ٢٣٧.

(٢) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٣/ ٢١٦. ابن العماد شذرات الذهب ٢/ ٢٧.

(٣) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٨/ ٣٢٧.

حيث ينقل لنا الإمام عبد الرزاق قضاء عمر – رضي الله عنه – في شاهد الزور وأنه عزره بأربعين جلدة.

ثالثا: مصنف ابن أبى شيبة:

مؤلفه هو: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن القاضي أبى شيبة، ولد بالكوفة سنة ١٥٩ هـ طلب العلم من صغره ورحل في سبيل ذلك حتى بلغ فيه مبلغا عظيما وأصبح مرجعا في علم الجرح والتعديل، وقصده الناس من كل مكان، توفي بالكوفة سنة ٢٣٥هـ [١].

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

وكتابه المصنف اشتمل على عدد كبير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وجملة من أقوال الصحابة والتابعين واجتهاداتهم الفقهية ويعتنى كثيرا بفقه علماء الكوفة فيرويه بالإسناد إليهم، إلى جانب ما ذكره هو – رحمه الله – من آراء فقهية له وقد طبع الكتاب في ستة وعشرين مجلدا بما فيها الفهارس التفصيلية التي وقعت في خمسة مجلدات بتحقيق الشيخ المحدث محمد عوامة الذي حققه تحقيقا علميا متبعا فيه قواعد الحكم على الأحاديث.

مثال لما ورد في مصنف ابن أبى شيبة من فقه الصحابة:

روى ابن أبي شيبة بسنده أن المغيرة بن شعبة – رضي الله عنه – قتل سبعة برجل [٢].

حيث يروي لنا الإمام ابن أبي شيبة قضاء المغيرة – رضي الله عنه – في مسألة حكم القود من الجماعة بالواحد.

رابعا: الأوسط لابن المنذر:

مؤلفه هو: الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، ولد بنيسابور سنة ٢٤٢هـ، ورحل إلى مكة واستقر بها فترة من الزمن، وروى عن جماعة كبيرة من كبار الحفاظ،

---

(١) انظر: الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد ١٠/ ٦٦-٧٠.

(٢) رواه ابن أبى شيبة في مصنفة ١٤/ ٢٣٥.

وكان يعد من كبار المحدثين ومن كبار الفقهاء، وبعض العلماء عده من كبار فقهاء الشـــافعية [١]، توفي رحمه الله بنيسابور سنة ٣١٨هـ [٢].

ويعد كتابه الأوسط مرجعا للفقه المقارن وهو في الأصل اختصار لكتاب له كبير جدا هو كتاب المبسوط في السنن والآثار وقد استفاد من كتاب الأوسط كثير من الفقهاء كأبن قدامة الحنبلي في كتابه المغني.

وتأتي أهمية كتاب الأوســط من طريقة الإمام ابن المنذر في حياديته ودقته في عرض الأقوال ونسبتها إلى قائليها ثم يرجح ما يراه دون التحيز إلى أحد أو التعصب لرأي ويشير إلى هذا الإمام النووي فيقول: (ولا يلتزم التقيد في الاختيار بمذهب واحد بعينه ولا يتعصـــب لأحد ولا على أحد على عادة أهل الخلاف بل يدور مع ظهور الدليل ودلالة السنة الصحيحة ويقول بها مع من كانت....) [٣].

طبع جزء من كتاب الأوســط في ســتة مجلدات: المجلدات من الأول إلى الخامس، والمجلد الحادي عشــر وأما المجلدات من الســادس إلى العاشــر فلا تزال مفقودة، وقد اعتني بتحقيقه تحقيقا علميا وإخراجه الدكتور أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف.

وطبع في خمسة عشر مجلدا.

مثال لما ورد في الأوسط من فقه الصحابة:

ذكر الإمام ابن المنذر أن كلا الخليفتين الراشــدين أبى بكر وعمر – رضــي الله عنهما – جعلا سهم الله تعالى وسهم نبيه صلى الله عليه وسلم – من الغنائم – في الحمل في الجهاد في سبيل الله تعالى [٤].

---

(١) انظر: النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١/ القسم الثاني ص ١٩٧.

(٢) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ٤/ ٢٠٧. ابن حجر، لسان الميزان ٥/ ٢٧-٢٨.

(٣) النووي، تهذيب الأسماء واللغات ١/ القسم الثاني ص ١٩٧.

(٤) انظر: ابن المنذر، الأوسط ١١/ ٩٥.

خامسا: شرح معاني الآثار للطحاوي:

مؤلفه: الإمام الحافظ محدث الديار المصرية وفقيهها أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، ولد سنة ١٣٩هـ. وطلب العلم في سن مبكرة حتى أصبح نجما لامعا وبدرا ساطعا يعد من كبار المحدثين ومن كبار فقهاء الحنفية روى عن: عبد الغني بن رفاعة، وهارون بن سعيد الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، وبحر ابن نصر الخولاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعيسى بن مثرود، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المرادي، وغيرهم وروى عنه: يوسف بن القاسم الميانجي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن بكر بن مطروح، وأحمد بن القاسم الخشاب وغيرهم. توفى – رحمه الله – سنة ٣٢١هـ[١].

يمتاز كتابه شرح معاني الآثار بكونه أحد مصادر الحديث النبوي الشريف لذلك عده الإمام ابن حجر في كتابه إتحاف المهرة أحد الكتب العشرة التي تلي الكتب الستة، وإلى جانب هذا تبرز أهميته أيضا في اعتنائه بفقه الحديث وذكر طريقة الأصوليين والفقهاء في الاستنباط مع ما يشير إليه غالبا من أقوال في الجرح والتعديل[٢].

والكتاب وإن كان في الأصل يعتني برواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه روى كثيرا من الآراء الفقهية للصحابة والتابعين فمن بعدهم، لذلك استحق أن يكون من المصادر لفقه الصحابة والتابعين.

طبع هذا السفر العظيم مؤخرا في خمسة مجلدات (المجلد الخامس عبارة عن فهارس تحليلية) بتحقيق كل من الشيخين: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ومراجعة وترقيم وفهرست الدكتور يوسف المرعشلي.

(١) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ١/ ١٩. ابن حجر، لسان الميزان ١/ ٢٧٤.

(٢) انظر: مقدمة الشيخ الدكتور يوسف المرعشلي لشرح معاني الآثار: ١/ ه.

.مثال لما ورد في شرح معاني الآثار من فقه الصحابة:

روى الإمام الطحاوي بسنده أن ابن مسعود – رضي الله عنه – أتاه رجل قائلا له: إني زنيت، فقال له: كيف صنعت ؟ قال: وقعت على جارية امرأتي، فقال ابن مسعود: الله أكبر، إن كنت استكرهتها فأعتقها، وإن كانت طاوعتك، فأعتق وعليك مثلها [(١)].

حيث نقل لنا رأي الصحابي الجليل ابن مسعود – رضي الله عنه – في مسألة حكم الرجل يزني بجارية امرأته حيث رأي ابن مسعود ألا حد عليه وأفتاه بما ذكر.

سادسا: تهذيب الآثار للطبري:

مؤلفه هو الإمام الحافظ محمد بن جرير بن يزيد الطبري ولد بطبرستان سنة ٢٢٤هـ وقيل ٢٢٥هـ وبدأ بطلب العلم صغيرا، وطاف البلاد في سبيل ذلك، وبلغ مبلغا كبيرا في الحديث والتفسير والفقه، واستقر به المقام ببغداد وتوفي بها – رحمه الله – سنة ٣١٠هـ [(٢)].

وكتابه تهذيب الآثار كتاب كبير يجمع فيه الأحاديث والآثار عن الصحابة الكرام وتابعيهم ويتكلم عن فقه الحديث ويبين الخلاف ويرجح ما يراه.

طبع الموجود من هذا الكتاب في ستة مجلدات بتحقيق الشيخ محمود محمد شاكر.

مثال لما ورد في كتاب تهذيب الآثار من فقه الصحابة:

روى الإمام أبو جعفر الطبري بسنده أن ابن عباس – رضي الله عنهما – روى أن عمر – رضي الله عنه – كان يصوم الأيام البيض [(٣)].

سابعا: شرح السنة للبغوي:

مؤلفه هو: الإمام الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، ولد في بغشور ولم يذكر من ترجم له سنة ولادته ورجح محققا كتاب شرح السنة أنه ولد في أوائل العقد الرابع من القرن

(١) انظر: الطحاوي، شرح معاني الآثار ٣/ ١٤٥.

(٢) انظر في ترجمة ابن جرير: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ١٢٠.

(٣) انظر: ابن جرير. تهذيب الآثار. مسند عمر بن الخطاب، السفر الثاني ص (٨٥٧).

الخامس الهجري [1]. نبغ في علوم شـــتى أبرزها الحديث والتفســـير والقه وكان من كبار فقهاء الشافعية في عصره. توفي – رحمه الله – سنة ٥١٦هـ.

وكتابه شرح السنة يعد من الدواوين المهمة التي اعتنت بالسنة رواية ودراية، وقد أخرج الكتاب إخراجا علميا كل من الشيخين: زهير الشـاويش وشعيب الأناؤوط وطبعاه في شتة عشر مجلدا آخرها كان فهارسا عامة تحليلية للكتاب.

مثال لما ورد في كتاب شرح السنة من فقه الصحابة:

ذكر الإمام البغوي أن عمر بن الخطاب – رضـــي الله عنه – أرســـل في طلب امرأة ففزعت منه، فأجهضت بسبب ذلك فاستشار في ذلك فأشار عليه علي – رضي الله عنه – أن عليه الدية [2].

فهذا نقل من الإمام البغوي لرأي على – رضي الله عنه – في ضمان الإمام في مثل هذه الصورة.

ثامنا: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار:

مؤلفه هو: الإمام الحافظ أبو عمر يوســـف بن عبد الله بن عبد البر المحدث الفقيه المالكي من علماء الأندلس ولد ســـنة ٣٦٨ه، في مدينة قرطبة التي كانت محط أنظار طلبة العلم حيث كانت تزخر بكبريات المدارس العلمية المتخصصـة في ذلك العصـر مما أتاح للإمام الحافظ المترجم له أن ينهل من معينها في وقت مبكر من نشـــأته حتى بلغ في العلم شـــأنا عظيما تشـــهد بذلك له مؤلفاته الكثيرة في علوم القرآن والحديث والفقه والتاريخ، ومن أشهر هذه المؤلفات:

١-البيان عن تلاوة القرآن.

٢-اختصار التجويد.

٣-التقصى لأحاديث الموطأ وشيوخ مالك.

٤-جامع بيان العلم وفضله.

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق شرح السنة ١/ ٢٠-٢١.

(٢) انظر: البغوي، شرح السنة ١٠/ ٣٣٩-٣٤٠.

٥-الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار.

٦-وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل.

وغيرها كثر، توفي – رحمه الله – سنة ٤٦٣ هـ [١].

وكتابه الاستذكار يدل عليه اسمه: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار. حيث اعتني فيه – رحمه الله – بذكر أقوال الفقهاء في المسائل الفقهية، وقد أشار فيه لكثير من أقوال الصحابة والتابعين الفقهية وهو من المراجع المعتمدة في الفقه المقارن، وقد طبع الكتاب مؤخرا في ثلاثين مجلدا – من ضمنها الفهارس – بتحقيق الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ونشره كل من: دار قتيبة ببيروت ودمشق، ودار الوعي بالقاهرة وحلب

مثال لما ورد في كتاب الاستذكار من فقه الصحابة:

روى الإمام ابن عبد البر بسنده أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان يقطع يد السارق في المرة الأولى وفي المرة الثانية يقطع رجله ولا يزيد على ذلك إذا سرق بعدها وقال: إني لأستحي ألا يتطهر لصلاته[٢].

حيث ينقل لنا الإمام ابن عبد البر أن الخليفة الراشد علي بن أبى طالب – رضي لله عنه – يرى ألا يزاد على قطع يد السارق ورجله فيما لو تكررت منه السرقة.

تاسعا: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان:

مؤلفه هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي القرطبي، الإمام المفسر المحدث الفقيه المالكي، لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخا محددا لولادته، ذاع ذكره واشتهر علمه وأصبح مقصدا لطلبة العلم، وجلس للتدريس، وله مؤلفات عدة منها:

(١) انظر في ترجمة الإمام ابن عبد البر مقدمة محقق كتاب الاستذكار الدكتور / عبد المعطي أمين القلعجي.

(٢) ابن عبد البر، الاستذكار ٢٤/ ١٩١.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

أ-الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان.

ب-الأسنى في شرح أسماء الله الحسني.

ج-التذكرة بأمور الآخرة.

وغيرها، توفي – رحمه الله – سنة ٦٧١هـ.

وكتابه الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، يعد من كتب تفاسير آيات الأحكام حيث اعتنى بذكر الأحكام الفقهية، وأدلتها وكيفية استنباط الأحكام من الآيات، وأوجه القراءات، وقد أشار في مواطن كثيرة منه لآراء الصحابة والتابعين الفقهية، ونظرا لكون الكتاب في الأصل يعد من كتب التفاسير الفقهية لذلك لم يعتن – رحمه الله – غالبا بتخريج الأحاديث أو الآثار التي يوردها.

وفي قناعتي – الشخصية المتواضعة – أنه ليس من المنهج العلمي أن يكتفي الباحث بعزو قول الصحابي أو التابعي لهذا الكتاب، ولكن يمكن أن يكون مساعدا له لمعرفة فقه الصحابي أو التابعي، فإن عزاه الإمام القرطبي فيجب على الباحث أن يرجع إلى مصدره ويتعامل معه وفق ما تقرر في العلوم المتعلقة بالأسانيد. طبع الكتاب مؤخرا في واحد وعشرين مجلدا بتحقيق معالي الشيخ عبد الله التركي وآخرون ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٢٧هـ. وكان من الجهد الملموس في التحقيق عزو الأحاديث والآثار إلى مصادرها. مما سيكون فيه عون للباحث إذا أراد الاستقصاء في تخريج ذلك.

أذكر مثالين لما ورد في كتاب الجامع لأحكام القرآن من فقه الصحابة:

المثال الأول:

قال الإمام القرطبي: ثبت عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – أنه قال لرجل شكا إليه عاملا قطع يده: لأن كنت صادقا لأقيدنك منه [(١)].

حيث ينقل لنا هنا الإمام القرطبي رأي الخليفة الراشد أبى بكر الصديق رضي الله عنه في حكم الاقتصاص من السلطان.

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٨٩.

المثال الثاني:

ذكر الإمام القرطبي أن الخليفتين الراشدين عمر وعثمان – رضي الله عنهما – كانا يريان أن في عين الأعور إذا فقئت الدية كاملة [١].

حيث ينقل لنا هنا الإمام القرطبي رأي هذين الخليفتين الراشدين – رضي الله عنهما – في وجوب الدية كاملة فيما لو فقئت عين الأعور.

القسم الثالث المراجع المساعدة: وهي عبارة عن موسوعات ألفها باحثون متخصصون تساعد الباحث في الرجوع للمصادر الأصيلة ليقوم بدوره في التمحيص والتحقيق حسب ما أشرت إليه سابقا، ومن أهم هذه المراجع:

أولا: معجم فقه السلف لمحمد المنتصر الكتاني:

وهو محدث الحرمين الشريفين، الداعية الإسلامي الكبير، الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث الحافظ الفقيه المؤرخ الأديب أبو الفضل وأبو علي محمد المنتصر بالله بن محمد الزمزمي ابن محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني الإدريسي الحسني. ولد – رحمه الله تعالى – في الثاني عشر من ربيع الأول عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة وألف (١٣٣٢-١٩١٤) بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. بدأ حياته في المدينة المنورة حيث ولد بها وبقي بها حتى أتم الأربع سنين ثم انتقل مع أسرته إلى دمشق؛ حيث حفظ القرآن الكريم، وتلقى أساسات العلم، وحضر الكثير من دروس جده؛ خاصة في شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل التي كان يحضرها نجباء العلماء والطلبة.

ولما كبر تنقل بين بلدان عدة وأقام بالمدينة المنورة فترة كان خلالها يلقي الدروس بالمسجد النبوي ودرس أيضا بالحرم المكي تفسير القرآن الكريم إلى أن أتمه، والموطأ ومسند الإمام أحمد... وغير ذلك، متنقلا نصف الشهر في مكة المكرمة، والنصف الآخر بالمدينة المنورة.

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٩.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

مؤلفاته:

كثيرة في مختلف الفنون، وقد كان أبعد ما يكون عن الردود؛ لأنه رأى أن يكون سببا في إصلاح الأمة الإسلامية لا سببا في تفرقتها وانقسامها، وأذكر هنا بعضا من مؤلفاته:

١-نظام الدولة الإسلامية، المسمى: « فتية طارق والغافقي ».

٢-ترجمة القاضي عياض.

٣-ترجمة الإمام الغزالي.

٤-تقديم وتحقيق لكتاب جده: «الرسالة المستطرفة».

٥-ترجمة الحافظ ابن تيمية.

٦-ترجمة الإمام مالك.

٧-ترجمة الحافظ ابن حزم الأندلسي.

٨-ترجمة حافظ الأندلس بقي بن مخلد الأندلسي.

٩-تخريج أحاديث كتاب « تحفة الفقهاء » في فقه الأحناف لأبي الليث السمرقندي، بالتعاون مع العلامة الدكتور وهبة الزحيلي. طبع في مجلدين.

١٠-جهاد الأسرة.

١١- معجم فقه السلف صحابة وعترة وتابعين تسعة أجزاء. ط.

١٢-معجم فقه ابن حزم الظاهري. مجلدين. ط.

١٣-المعذبون في الله في القرون الفاضلة.

١٤-المستدرك على «نظم المتناثر في الحديث المتواتر». ضمنه ألف حديث توفي – رحمه الله – سنة ١٤١٨هـ بمدينة الرباط ودفن بها.

ثانيا: الموسوعات التي قام بإعدادها صاحب الفضيلة البحاثة الموسوعي الأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي:

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

هو: محمد رواس قلعه جي السعدي أبو المنتصر [١] سمى ابنه المنتصر باسم شيخه محمد المنتصر الكتاني ولد سنة ١٩٣٤م في مدينة حلب السورية. تخرج في كلية الشريعة من الجامعة السورية عام ١٩٥٨م وحصل على الماجستير والدكتوراه في الفقه المقارن من جامعة الأزهر. عمل في بداية حياته العملية مدرسا لمادة الدين في التعليم العام بدولة سوريا ثم عمل خبيرا بالموسوعة الفقهية الكويتية ثم عمل مدرسا برتبة أستاذ مشارك في جامعة الملك فهد بالظهران بالمملكة العربية السعودية، ثم عمل مدرسا برتبة أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود بالرياض، وحصل على الأستاذية خلال عمله بهذه الجامعة ثم عمل مدرسا برتبة أستاذ في جامعة الكويت – كلية الشريعة من عام ١٩٩٨م واستمر حتى وصل عمره ٧٠سنة. ثم عاد للعمل في الموسوعة الفقهية الكويتية كخبير ومسؤول عن موسوعة المعاملات المالية المعاصرة التي تعدها إدارة الموسوعة، وقد اعتني بجمع فقه السلف من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وألف موسوعات ضخمة في ذلك منها:

١-موسوعة فقه أبي بكر الصديق: دار الفكر في دمشق، ثم دار النفائس بيروت.

٢-موسوعة فقه عمر بن الخطاب: مكتبة الفلاح، ثم دار النفائس.

٣-موسوعة فقه عثمان بن عفان: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٤-موسوعة فقه علي بن أبى طالب: دار الفكر بدمشق، ثم دار النفائس.

٥-موسوعة فقه عبد الله بن مسعود: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٦-موسوعة فقه عبد الله بن عباس: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

٧-موسوعة فقه عبد الله بن عمر: حكمها المجلس العلمي لجامعة الملك سعود، ثم دار النفائس.

٨-موسوعة فقه زيد بن ثابت: دار النفائس.

---

(١) كان لي الشرف في التتلمذ علي يديه في الدراسة المنهجية لمرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود سنة ١٤١٨هـ تقريبا.

٩-موسوعة فقه أبي هريرة: دار النفائس.

١٠-موسوعة فقه إبراهيم النخعي: جامعة أم القرى، ثم دار النفائس.

١١-موسوعة فقه الحسن البصري: دار النفائس.

١٢-موسوعة فقه سفيان الثوري: دار النفائس.

١٣-موسوعة فقه حماد بن أبى سليمان: دار النفائس.

١٤-موسوعة فقه عمر بن عبد العزيز: جامعة الكويت.

١٥-موسوعة فقه الليث بن سعد: جامعة الكويت.

١٦-موسوعة فقه الأوزاعي.

ثالثا: الرسائل العلمية الجامعية:

وهي مجموعة رسائل علمية أكاديمية متخصصة أعدت لنيل درجات الماجستير أو الدكتوراه، أذكر منها:

١-فقه عبد الله بن عباس – رضـي الله عنهما – في العقوبات: الحدود، والجنايات، والديات، والكفارات، والتعزيرات جمعا ودراسـة مقارنة، وهي رسـالة لنيل درجة الماجسـتير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠-١٤٢١هـ، أعدها: مسعود شريف موسى خاتم وأشرف عليها الدكتور / شرف بن على الشريف.

٢-فقه عبد الله بن عمر – رضـي الله عنهما – في الحدود، والجنايات، والكفارات، والتعزيرات جمعا ودراسة مقارنة، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠- ١٤٢١هـ، أعدها: عبد الجليل مقبول أحمد، وأشرف عليها الدكتور / شرف بن على الشريف.

٣-فقه طاوس بن كيسان دراسة وتأصيلا، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير في قسم الشريعة الإسـلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة، سـنة ١٤٢٢ه – ٢٠٠١م، أعدها إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر، وأشرف عليها الدكتور محمد إبراهيم شريف.

الخاتمة

عرضت في هذا البحث لحقيقة لفظ صحابي وما يراد به، ومن ثم تطرقت لأهمية فقه الصحابة والتابعين، ومنزلته، ثم استعرضت أهم المصادر التي ينبغي أن يرجع إليها الباحث فيما يتعلق بفقه الصحابة، على مختلف أقسامها سواء العامة أو الخاصة أو المساعدة، لكي يتمكن من معرفة رأي الصحابي الفقهي في المسألة موضوع البحث بعد أن يحرره ويتأكد من ثبوته.

نسأل الله جل وعلا أن يجعلنا ممن أراد بهم خيرا ويفقهنا في الدين، وأن يجعل ما علمناه حجة لنا لا علينا، هو حسبنا ونعم الوكيل، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على خاتم النبيين والمرسلين نبينا محمد وعلى آله صحبه.

□

قائمة المراجـــع

أولا: كتب التفاسير:

الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضـــمن من الســـنة وآي الفرقان، تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصـــاري الخزرجي القرطبي، تحقيق الدكتور / عبد الله التركي وآخرون، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.

ثانيا: كتب السنن والآثار وشروحها وعلوم المصطلح:

١-تدريب الراوي في شـــرح تقريب النواوي: تأليف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن ابن أبى بكر الســـيوطي، تحقيق الدكتور / أحمد عمر هاشـــم، نشـــر دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢-سنن الدارمي: تأليف: الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق / فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، نشر دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣-سنن ابن ماجه: تأليف: الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق وترقيم / محمد فؤاد عبد الباقي، نشـــر دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، صـــورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٤-سنن أبي داود: تأليف: الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، نشر دار الجنان: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥-ســـنن الترمذي: تأليف: أبي عيســـى محمد بن عيســـى بن ســـورة الترمذي، (مطبوع مع تحفة الأحوذي)، نشر دار الفكر: بيروت – لبنان، (بدون تاريخ).

٦-ســـنن النســـائي: تأليف: أبى عبد الرحمن أحمد بن شـــعيب النســـائي (مطبوع مع شـــرخه للسيوطي)، نشر دار الحديث: القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٤٠٧هـ.

٧-شـــرح الســـنة: تأليف الإمام المحدث الفقيه محيي الســـنة أبى محمد الحســـين بن مســـعود البغوي، تحقيق / شـــعيب الأرناؤوط، نشـــر المكتب الإســـلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية

٨-شرح معاني الآثار: للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق كل من / محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ومراجعة وترقيم وفهرست الدكتور / يوسف عبد الرحمن المرعشلي، نشر عالم الكتب: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه.

٩-صحيح البخاري: تأليف: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ.

١٠-صحيح مسلم: تأليف: أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ.

١١-فتح المغيث بشرح ألفية الحديث: تأليف: الحافظ العراقي أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين، تحقيق الشيخ / أحمد محمد شاكر، نشر مكتبة السنة: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٢-فيض القدير شرح الجامع الصغير: تأليف: شمس الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الشافعي، تحقيق / حمدي الدمرداش محمد، نشر مكتبة نزار مصطفى الباز: مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٣-كتاب الديات: الإمام الحافظ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل الشبياني (ت٢٧٨)، نشر دار الأرقم: حولي، الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٤-مصنف ابن أبي شيبة: تأليف: الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، نشر الدار السلفية: الهند، الطبعة الأولى.

١٥-مصنف عبد الرزاق: تأليف: الإمام أبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي: كراتشي – باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.

١٦-الموطأ: تأليف: الإمام مالك بن أنس الأصبحي، مطبوع مع شرحه تنوير الحوالك، نشر دار الفكر: بيروت – لبنان، صورة من الطبعة الأولى.

١٧-نشر البنود على مراقي السعود: تأليف: سيدي عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، نشر دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٨-نصب الراية لأحاديث الهداية ك تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

ثالثا: كتب التراجم والتواريخ:

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة: تأليف: الإمام أبي الحسن على بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق / محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد، نشر دار الشعب: القاهرة – جمهورية مصر العربية (بدون تاريخ).

٢-الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف: الإمام الحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على العسقلاني المعروف بابن حجر، نشر دار الفكر: دمشق – سوريا، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٣-البداية والنهاية: تأليف الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق معالي الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٤-تاريخ بغداد: تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

جوامع السير: تأليف: أبي محمد بن حزم الأندلسي، نشر دار إحياء السنة: باكستان (بدون تاريخ).

٦-سير أعلام النبلاء: تأليف: الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب: تأليف: أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي، نشر دار الفكر: بيروت – لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٨-طبقات الشافعية الكبرى: تأليف تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب السبكي، تحقيق الدكتورين / محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، نشر دار هجر: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩-لسان الميزان: تأليف: الإمام الحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على العسقلاني المعروف بابن حجر، نشر دار الكتاب الإسلامي: القاهرة – جمهورية مصر العربية، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

رابعا: كتب اللغة والمعاني:

١-تهذيب الأسماء واللغات: تأليف: الإمام أبى زكريا النووي، نشر مكتبة ابن تيمية: القاهرة – مصر، صورة عن الطبعة الأولى بدون تاريخ.

٢-الصحاح (المسمى تاج اللغة وصحاح العربية): تأليف: أبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق / شهاب الدين أبى عمرو، نشر دار الفكر: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣-القاموس المحيط: تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٤-معجم مقاييس اللغة: تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، نشر دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

خامسا: كتب الفقه:

١-الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تأليف: الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق / الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، نشره كل من: دار قتيبة: ببيروت – لبنان، ودمشق – سوريا، ودار الوعي: القاهرة – جمهورية مصر العربية، وحلب – سوريا.

٢-الإفصاح عن مسائل الخلاف: تأليف: الوزير عون الدين ابن هبيرة، نشر المؤسسة السعدية بالرياض (بدون تاريخ).

٣-الأوسـط في السـنن والإجماع والاختلاف: تأليف: الإمام الحافظ أبى بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق الدكتور / أبى حماد صـغير أحمد بن محمد حنيف، نشـر دار طيبة: الرياض: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٤-البداية والنهاية: تأليف الحافظ عماد الدين أبى الفداء إسـماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق معالي الدكتور / عبد الله بن عبد المحسـن التركي، نشـر دار هجر: القاهرة – جمهورية مصـر العربية، الطبعة الأولى.

٥-شـرح فتح القدير: تأليف: الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد، نشـر دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٦-المغني: تأليف: الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسـي، تحقيق الدكتورين / عبد الله بن عبد المحسـن التركي، وعبد الفتاح الحلو، نشـر دار هجر: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٧-مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج: تأليف: محمد الشـربيني الخطيب، نشـر مكتبة ومطبعة مصـطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة – جمهورية مصـر العربية، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ.

٨-المهذب في فقه الشافعي: تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن على الشيرازي، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.

سادسا: كتب أصول الفقه:

١-أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسـلامي: تأليف الدكتور / مصـطفى ديب البغا، نشـر دار القلم: دمشق – سوريا، ودار العلوم الإنسانية: بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٢-الإحكام في أصـول الأحكام: تأليف: الحافظ أبي محمد على بن حزم الأندلسـي، نشـر دار الحديث: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣-الإحكام في أصـول الأحكام: تأليف: الإمام على بن محمد الآمدي، تعليق الشـيخ / عبد الرزاق عفيفي، نشر المكتب الإسلامي: بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٤-أصول الفقه: تأليف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، تحقيق الدكتور / فهد بن محمد السدحان، نشر مكتبة العبيكان: الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٥-إعلام الموقعين عن رب العالمين: تأليف: الإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر المعروف بابن قيم الجوزية، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر المكتبة العصرية: بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ.

٦-البحر المحيط في أصول الفقه: تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحرير / عبد القادر عبد الله العاني ومراجعة الدكتور / عمر بن سليمان الأشقر، نشر وزارة الأوقاف بدولة الكويت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٧-البرهان في أصول الفقه: تأليف: إمام الحرمين أبى المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، تحقيق الدكتور / عبد العظيم محمود الديب، نشر دار الوفاء: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.

٨-التمهيد في أصول الفقه: تأليف: محفوظ بن أحمد الكلوذاني الحنبلي، تحقيق الدكتورين / مفيد محمد أبو عمشة ومحمد بن على بن إبراهيم، نشر كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى: مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩-تيسير التحرير: تأليف: محمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي، نشر دار الباز: مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

١٠-جمع الجوامع: تأليف: الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي، (مطبوع مع شرحه للجلال المحلي وحاشية شرحه للبناني) نشر مصطفى البابي الحلبي وأولاده: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الثانية ١٣٥٦هـ.

١١-شرح تنقيح الفصول: تأليف: الإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، نشر مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولي ١٣٩٣هـ.

١٢-شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير: تأليف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق الدكتورين / محمد الزحيلي. ونزيه حماد، نشر جامعة أم القرى: مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣-الفكر الأصولي دراسة تحليلية نقدية: أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان، نشر دار الشروق: جدة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.

١٤-فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت: تأليف: العلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري، (مطبوع بهامش المستصفى)، نشر دار الكتب العلمية، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

١٥-القواعد والفوائد الأصولية: تأليف: الإمام أبي الحسن علاء الدين علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، ضبطه وصححه / محمد شاهين، نشر دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٦-كتاب الجدل (صناعة الجدل على طريقة الفقهاء): تأليف: أبي الوفاء على بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق الدكتور / على بن عبد العزيز العميريني، نشر مكتبة التوبة: الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٧-المحصول في علم أصول الفقه: تأليف: الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي، تحقيق الدكتور / طه العلواني، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

١٨-مثارات الغلط في الأدلة: تأليف: الإمام أبى عبد الله محمد بن أحمد الحسني التلمساني، تحقيق / محمد على فركوس، مطبوع مع مفتاح الوصول للمؤلف نفسه، نشر مؤسسة الريان: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٩-المستصفى من علم الأصول: تأليف: الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٢٠-المسودة في أصول الفقه (لآل تيمية): جمعها: شهاب الدين أبو العباس الحنبلي، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر دار الكتاب العربي: بيروت – لبنان، صورة من الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٢١-معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة: تأليف: محمد بن حسين الجيزاني، نشر: دار ابن الجوزي: المملكة العربية السعودية – الأحساء الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٢٢-المعتمد في أصول الفقه: تأليف: أبى الحسين محمد بن على بن الطيب البصري، تقديم / الشيخ خليل الميس، نشر دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (بدون تاريخ).

٢٣-الموافقات في أصول الأحكام: تأليف: الحافظ أبى إسحاق إبراهيم اللخمي الشاطبي، تعليق الأستاذ / محمد الخضر حسين، نشر دار الفكر: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٣٤١هـ.

٢٤-الواضح في أصول الفقه: تأليف: أبى الوفاء على بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

سابعا: الرسائل الجامعية:

١-فقه طاوس بن كيسان دراسة وتأصيلا: رسالة لنيل درجة الماجستير في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم بالقاهرة، سنة ١٤٢٢ه – ٢٠٠١م، أعدها إبراهيم طه إبراهيم عبد القادر، وأشرف عليها الدكتور محمد إبراهيم شريف.

٢-فقه عبد الله بن عباس في العقوبات: الحدود، والجنايات، والديات، والكفارات، والتعزيرات جمعا ودراسة مقارنة، رسالة لنيل درجة الماجستير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠-١٤٢١هـ، أعدها مسعود شريف موسى خاتم وأشرف عليها الدكتور / شرف بن على الشريف.

٣-فقه عبد الله بن عمر في الحدود، والجنايات، والكفارات، والتعزيرات جمعا ودراسة مقارنة. رسالة لنيل درجة الماجستير في الفقه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠-١٤٢١هـ، أعدها: عبد الجليل مقبول أحمد، وأشرف عليها الدكتور / شرف بن على الشريف.